التخطيط السياحي و معوقات التنمية السياحية في ليبيا
(بحيرة قبرعون كنموذج)

أ . حافظ أرحيم المبروك

عضو هيئة تدريس _ محاضر _ كلية العلوم الاجتماعية _ جامعة الزيتونة _ ليبيا

الملخص :

هناك العديد من المعوقات التي تعوق تطور التخطيط السياحي والتنمية السياحية في البلاد بصفة عامة و منطقة البحيرات الصحراوية وبحيرة قبرعون بصفة خاصة وذلك لأسباب كثيرة تم التطرق عليها يشكل مفصل في هذه الدراسة التي كان الهدف منها التعريف ببحيرة قبرعون والتي تعتبر معلم سياحي مهم في جنوب البلاد ، و تسليط الضوء علي واقع التخطيط السياحي في ليبيا ومحاولة وضع إقتراحات وحلول لهذه المشكلة .

There are many obstacles that hinder the development of tourism planning and tourism development in the country in general and the desert lakes region and Lake Qabroun in particular, for many reasons that were discussed in detail in this study, the aim of which was to introduce Lake Qabroun, which is considered an important tourist landmark in the south of the country. Shedding light on the reality of tourism planning in Libya and trying to develop suggestions and solutions to this problem

المقدمة

تعتبر السياحة أحد أهم القطاعات التي تهتم بها الدول لما لها من أثر في الدخل القومي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد ، كذلك لما لها من دور في التنمية المستدامة على إعتبار أنها تدعو إلى التوازن الثقافي في المواقع السياحية ، فمن هنا تقوم الدول بالعمل على وضع الخطط للتغلب على المشكلات التي تواجه هذا القطاع الحيوي والهام ومحاولة حلحلتها .

لقد حبا الله ليبيا بالعديد من المقومات السياحية فهي تعتبر من الدول الغنية بمناظر الجمال الطبيعي والتي إن تم الاهتمام بها وتهيأت الظروف خصوصا الأمنية منها تجعلها أهم مناطق الجذب السياحي في العالم كالمدن الأثرية والتي يعود تاريخها إلى الحضارات القديمة المختلفة (الإغريقية والرومانية والعثمانية) ، إضافة إلى التنوع الثقافي بها ، ناهيك عن الإعتدال المناخي والتنوع

التضاريسي من سواحل وجبال ومناطق صحراوية وما تحوية من نقوش وسلاسل رملية تتخللها بعض البحيرات والتي هي موضوع الدراسة .

تتزين الصحراء الليبية في الجنوب بالعديد من البحيرات والتي كانت مقصدا سياحيا هاما للسواح من كل أنحاء العالم قبل أن تشهد تدهورا كبيرا أنعكس على تدفق السياح بعد الثورة وما صاحبها من تدهور الوضع الأمني في كثير من المناطق الأمر الذي يجعل السائح متخوف من زيارتها . وعلي الرغم من تلك الأحداث إلا إن هناك العديد من الأندية والمنظمات الليبية وحتى الأفراد اللذين يسعون لتنشيط السياحة الصحراوية بما توفر من إمكانيات ، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للتعريف ببعض هذه البحيرات وتسليط الضوء على أهم العوائق التي تواجه هذا النوع من السياحة بشكل عام وهذه المناطق بشكل خاص ومن ثم محاولة إقتراح حلول لتدليل هذه الصعوبات والمعوقات .

مشكلة الدراسة :

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

. ماق المعوقات التي تعترض تنمية السياحة الصحراوية بشكل عام والسياحة في منطقة البحيرات الصحراوية بشكل خاص . وكيف يمكن التغلب عليها ؟

فرضيات الدراسة :

هناك الكثير من العراقيل التي تؤدي إلى تدني مستوى الخدمات السياحية والناتجة عن عدم الاهتمام بالتنمية السياحية والمخطط السياحي مما ينعكس سلبا علي الجذب السياحي لمنطقة الدراسة .

أهمية الدراسة :

1 . الأهمية العلمية : وتكمن في كونها إضافة جديدة للبحوث والدراسات المتعلقة بالمجال السياحي وتطبيق المناهج العلمية في الدراسة

2 . الأهمية العملية : وهي الإستفادة من هذه الدراسة للتعرف على مقومات الجذب السياحي حيث إن هذا القطاع يعد قطاعا تنمويا في كثير من الدول ويتم الإعتماد عليه كمصدر للدخل .

منهجية الدراسة وأدواتها :

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإقليمي في تحديد موقع وإقليم منطقة الدراسة ، إضافة إلى المنهج الوصفي لوصف الوضع السياحي للمنطقة قيد الدراسة .

أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد تم فيها الاعتماد على الملاحظة وتسجيل البيانات من خلال الزيارة الميدانية وإجراء مقابلات للحصول علي بعض المعلومات التي تخص الموضوع ، كما تم فيها الإعتماد على الكتب والمراجع والدراسات والبحوث السابقة والرسائل العلمية ذات الصلة.

حدود الدراسة :

ستتركز هذه الدراسة على بحيرة قبرعون كمجال للدراسة هي (قبرعون) وسيتم فقط ذكر باقي البحيرات والتي عددها (11) جف بعضها هي تقع وسط سلاسل رملية في الجنوب الغربي من الصحراء الليبية تحديداً غرب مدينة سبها بنحو 130 كم تقريبا ، وعلى بعد 90 كم شمال شرق مدينة أوباري ، وتنحصر هذه المنطقة على دائرة عرض (26°40'15.24") شمالا ، وخط طول (12°42'34.13") شرقاً (تطبيق google earth) والخريطة رقم (1) توضح موقع البحيرة بالنسبة للبلاد.

الدراسات السابقة :

1 . **دراسة فتحية العمامي (2015) بعنوان " المقومات الطبيعية السياحية في مرتفعات شمال شرق ليبيا "** وكان الهدف منها التعريف بهذه المرتفعات والمقومات الطبيعية والتي تسهم في الجذب السياحي بها ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ، إن المنطقة تتميز بمقومات جذب سياحي طبيعي ولكن يجب الاهتمام بها والترويج إليها ، واوصت الدراسة بضرورة التخطيط الجيد لتحديد مناطق الإستعمالات السياحية ورفع مستوى الوعي البيئي للسكان

2 . **دراسة بشير بلعيد ، (2016) عن " الموقع الجغرافي لإقليم سهل الجفارة وأثره على الجذب السياحي "** هدفت الدراسة إلى التعريف بموقع المنطقة ودوره في صناعة السياحة وإمكانية إستغلال إمكانيات المنطقة في السياحة الداخلية ، وتم التوصل إلى عدة نتائج أهمها إن المنطقة تتمتع بكثير من المقومات السياحية والتي تساعد على الجذب السياحي ، وأهم ما أوصت به الدراسة هو رصد المبالغ المالية والتخطيط التنموي للمنطقة للنهوض بالقطاع وقبل ذلك يجب إجراء مسح شامل حول الإمكانيات السياحية المتوفرة وإعداد قاعدة بيانات لها .

3 . **دراسة فوزية العموري (2018) و تناولت " دور التخطيط السياحي الممنهج في نشر ثقافة التنمية السياحية بين سكان ليبيا** والتي هدفت إلى تنمية المجال السياحي وتحقيق تنمية ثقافية مستدامة ، وكان من نتائجها إن هناك قلة وعي بثقافة التنمية السياحية وضعف الكوادر

الوطنية المتخصصة والمدربة ، وقد أوصت الدراسة بتحقيق تنمية سياحية ثقافية ذات طابع راقي لتعزيز الصورة الإيجابية لليبيا عبر تطوير المؤسسات المعنية بإدارة السياحة .

خريطة رقم (1) توضح موقع البحيرة بالنسبة للبلاد

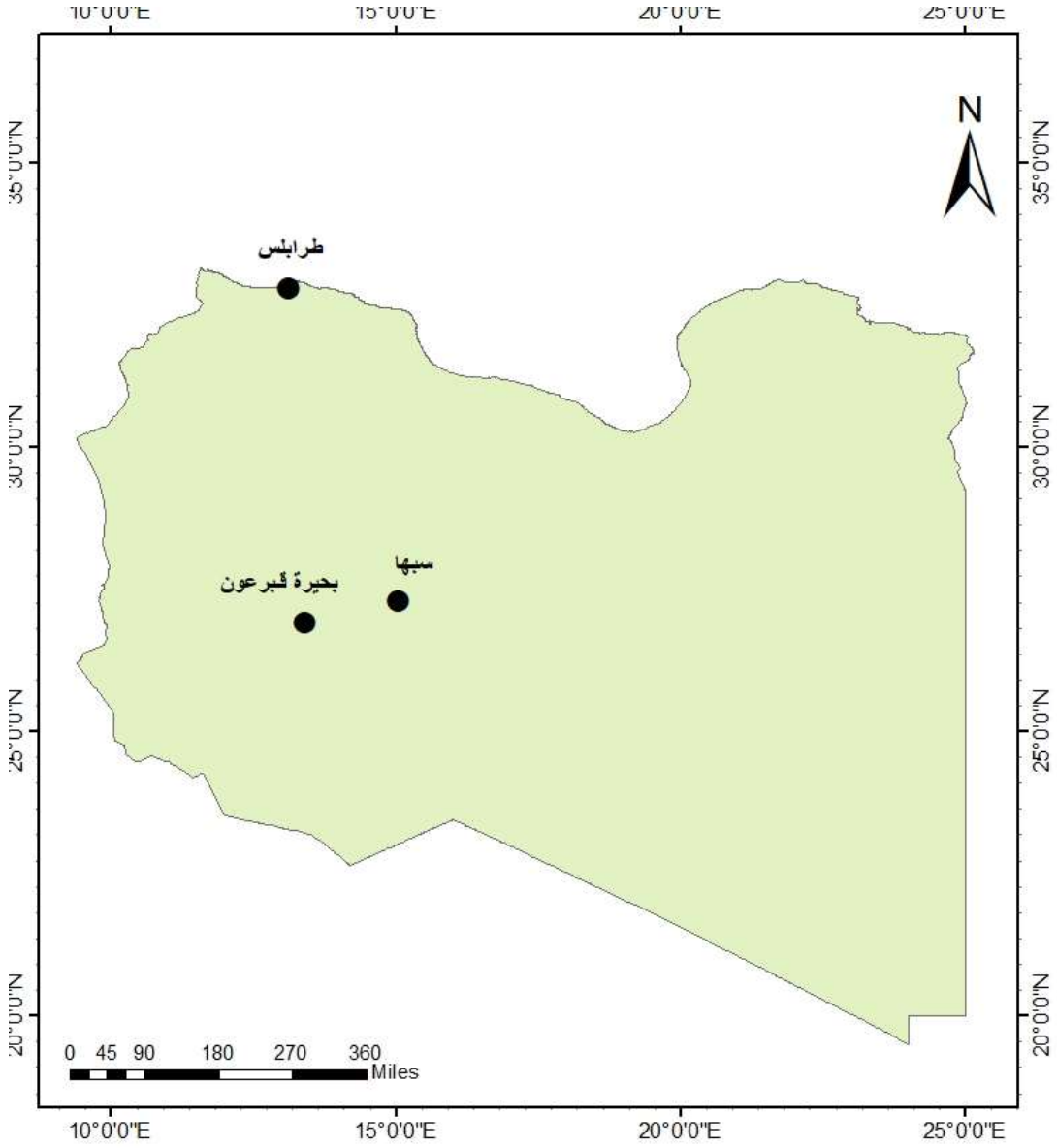

المصدر :عمل الباحث إستناداً على تطبيق google earth

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1 . السياحة : Tourism وهي عملية تنطوي على تغيير المكان والخطة الزمنية بحثا عن المتعة والتسلية (أبراهيم بظاظوص 29)

2 . السائح Tourist: وهو الفرد الذي يزور موطن غير موطنه الأصلي لغرض التسوح. (عصام السعيدي ص 133)

3 . التنمية السياحية Tourism Development : وهي زيادة الدخل القومي للبلد وزيادة دخل الأفراد وتنمية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية (عصام السعيدي ص133)

4 . الخدمات السياحية Tourist attractions : وهي مجموعة من الأعمال التي تؤمن الراحة للسياح وقت سفرهم أو خلال إقامتهم في المرافق السياحية (مروان العدوان ص 16).

5 . التخطيط السياحي Tourism Planning : وهو مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشرعة والتي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام ومنع حصول أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والمكامن لأقصى درجات المنفعة ، مع المتابعة والتوجيه ، ومنع خصول أي نتائج وآثار سلبية له (صلاح الخربوطلي ص29)

6 . الجذب السياحي Tourism supply : ويشمل المظاهر الطبيعية والبشرية وخدمات البنى التحتية ، والخدمات والتسهيلات التي يحتاجها السائح منذ مغادرته مكام مكوثه وحتى عودته إليه (نبيل الحوامد ،ص129)

تعد السياحة من أهم صناعات العالم ، فهي تسهم في تحقيق أهداف علمية وإقتصادية وإجتماعية وثقافية ، وتتيح الفرصة للتعرف على المناطق المختلفة ومعالمها الجغرافية المتميزة ، كما تؤدي السياحة دوراً مهما في التنمية المستدامة على اعتبار أنها تدعو إلى التوازن الثقافي في المواقع السياحية والمحافظة على عناصر الجذب السياحي ، حيث ينتج عنها تنمية المرافق الأساسية والبنى التحتية كالطرق ومشروعات صرف المياه ومياه الشرب ووسائل النقل والمطارات والموانئ والتطوير العمراني للمناطق الرئيسية ، وتمكن السياحة من معرفة ماضي الشعوب وتاريخها وتحمي التراث التاريخي والحضاري وتحتفظ على المواقع الأثرية والتاريخية نتيجة لحركة الإتصال والتواصل بينها ،كما تساعد السياحة على تقليل الفوارق بين الأفراد مما يحقق التطور الاجتماعي بين الشعوب والذي ينشأ بين السياح وأفراد المجتمع المضيف ، ويزداد التفاهم المشترك والإحترام وتلاقي القيم والعادات والتقاليد ، وخلق روح الوحدة بين المجتمعات وتقريب المسافات الثقافية بينهم (سميرة عميش ص11) .

مقومات السياحة في ليبيا

يعتبر المورد السياحي من الموارد الاقتصادية المهمة في ليبيا لكنه ليس مستغل بالشكل الأمثل ، فموقع ليبيا يعد حلقة وصل بين المشرق والمغرب ومع دول الصحراء الأفريقية ، وتتميز بمناخ مشمس على مدار العام ، إضافة إلى الشواطئ ذات الرمال الناعمة فهي تطل على ساحل بحري طويل على البحر المتوسط بطول يصل إلى 1900 كم . كما يوجد بها معالم تاريخية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ والعصور الفنيقية والأغريقية والرومانية والإسلامية والتي تعد من أهم مصادر الجذب السياحي بالبلاد وأهمها (صبراتة ، لبدة ، شحات ، غدامس ، جبال أكاكوس) ، كذلك تمتلك مناطق ساحرة بطبيعتها الخلابة في شرق البلاد ، ، كما إن جزء كبير من البلاد صحراء والتي تستهوي السواح المولعين برحلات السفاري .

التخطيط السياحي

إن تنمية القطاع السياحي يحتاج إلى وضع خطط إستراتيجية محكمة تراعى فيها الظروف البيئية والموارد المتاحة في المنطقة . وأن يرتبط تخطيط التنمية السياحية بخطط التنمية الاقتصادية والإجتماعية والتخطيط الطبيعي للدولة بهدف الوصول إلى خطة إلى خطة تنموية سياحية متكاملة ضمن الخطة الشاملة للدولة ، فالتخطيط السياحي يحتاج إلى قيادة رشيدة وجادة ، وعلى الرغم من القيام بعدد من الدراسات والبحوث في تطوير القطاع على مر السنوات السابقة إلا إنها لم تحقق الأهداف الحقيقية لها ، ويرجع ذلك ألى إهمال التوصيات الخاصة بتلك الدراسات والأبحاث في ليبيا (فوزية العموري ص437)

تتجلى أهمية وأهداف التخطيط السياحي في عملية زيادة حجم العوائد السياحية من حيث :

* المساهمة في وضع الخطط والبرامج لتنمية وتطوير النشاط السياحي بما ينسجم مع تنمية النشاطات الاقتصادية الأخرى .

* الاهتمام والتركيز على الإستثمارات التي تعتمد على المنتج السياحي الليبي وتطويره والإستفادة منه قدر الإمكان التسهيلات والخدمات الأساسة في المناطق والأقاليم التي تتوافر فيها هذه الإستثمارات السياحية لتوظيفها كمور ثروة وطنية مع الحفاظ عليها وصيانتها كوروث حضاري وإقتصادي .

* رسم السياسات والتوجيهات التنموية للسياحة ووضع الإجراءات اللازمة لها .

* الإسهام في وضع الدراسات والأبحاث لتعزيز هذا النشاط والإعتماد على المقومات الذاتية ب، بدلاً من الإعتماد على التمويل من الأنشطة الاقتصادية الأخرى .

* إعداد خطط تخص الأيدي العاملة الفنية والكوادر السياحية المتخصصة ورسم استراتيجية التسويق وبرامج الترويج والتشريعات والنظم السياحية

الخطط التنموية للنهوض بالسياحة في ليبيا

لقد قامت الدولة في السنوات الأخيرة ببعض الجهود للنهوض بالسياحة والإعتماد عليها كمورد إقتصادي إلا أن الأحداث في العشر سنوات الماضية أوقفت جميع المشاريع بالبلاد ومنها :

أولا : دراسة المسح السياحي الشامل لليبيا عام 1981 وتشمل ما يلي :

* حصر المقومات السياحية في ليبيا وتقسيمها إلى أقاليم سياحية متميزة وتحديد مواقع المشاريع وأولويات تنفيذها

* وضع خطط مستقبلية للسياحة وتحديد المرافق والتجهيزات السياحية والمرافق العامة اللازمة لحجم السياحة المتوقعة .

* تقدير العائدات والفوائد الاقتصادية للبرامج المقترحة

ثانياً : إنشاء الهيئات والأجهزة المتخصصة في السياحة :

حيث تم إنشاء الهيئة العامة للسياحة سنة 1989 والتي من أهدافها :

أ . تنمية وتطوير وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية

ب. تنمية الموارد السياحية والإستثمار

كما أنشئ جهاز التنشيط والإستثمار السياحي وكانت أختصاصاته :

أ . إعداد الدراسات والمخططات اللازمة لتنشيط السياحة .

ب . إقامة المشروعات الإستثمارية والمشاركة في إقامتها مع المستثمرين المحليين والأجانب .

إضافة إلى إنشاء جهاز الشرطة السياحية والذي وظيفته :

أ . حماية المرافق السياحة والمدن الأثرية

ب . مرافقة السياح وحمايتهم (سعد القزيري ص 81_82)

ثالثاً : وضع خطة التنمية الإقتصادية والإجتماعية عام 1999 والتي تبدأ من سنة 2001 _ 2005 وهدفها تحقيق الاتي :

أ .زيادة إستغلال الطاقات الإنتاجية القائمة

ب . المحافظة على الموارد الطبيعية وخاصة المياه والنفط ، والعمل على تحسين إستغلالها وزيادة الإحتياطي من النفط والغاز .

ج . تبني إستراتيجية تنويع مصادر العملات القابلة للتحويل من خلال تنمية السياحة والتمويل وتشجيع الصناعات التصديرية .

د . فسح المجال أمام القطاع الأهلي في تعبئة موارده وتوظيفها في مشاريع إنتاجية وخدمية تسهم في زيادة الإنتاج وخاق مصدر إضافي ومزيد من فرص العمل (سعد القزيري ص81_82)

رابعاً : المخطط العام للتنمية السياحية (2009 _2025) والذي من أهدافه :

* تنويع مصادر الدخل

* توفير مواطن شغل جديدة

*تشجع الإستثمار في المجال السياحي .

وقد قسمت البلادفي هذا المخططإلى دوائر سياحية وفق الأقاليم التخطيطية التي حددها الجيل الثالث للتخطيط العمراني وشملت :

1 . **أقليم طرابلس** ويضم ، طرابلس ، صبراتة ، لبدة ، الجبل الغربي ، غدامس

2 . **أقليم الخليج** ويضم سرت ، الجفرة ، الواحات ، الكفرة

3 . **أقليم بنغازي** ويضم الجبل الأخضر ، طبرق ، بنغازي ، الجغبوب

4 . **أقليم فزان** ويضم سبها ، مرزق ، البحيرات ، أوباري (فتحية الشتوي ص 233_234)

أوصى المخطط العام للتنمية السياحية في ليبيا (2009-2025) باتخاذ جملة من الاجراءات التنفيذية من قبل الجهات المعنية المختلفة ذات العلاقة بتطوير الاقتصاد الوطنى . وأوضحت الهيأة العامة للسياحة أن تلك الإجراءات تتلخص في اجراء مسح تفصيلي لمواقع الجذب السياحى بهدف تقييم حالة هذه المواقع ووضع خطة عمل لاعادة تأهيلها وحمايتها وتنميتها وتطويرها ، والتركيز

على السياحة الثقافية (سياحة القيمة) في المراحل الاولى من تنفيذ المخطط العام للتنمية السياحية مع عدم اهمال سياحة الترفيه والمؤتمرات والمعارض وغيرها . كما تشمل تلك الإجراءات قيام الجهات ذات العلاقة باتخاذ الاجراءات التشريعية والتنفيدية اللازمة لالزام القطاعات الاخرى ذات العلاقة بالتنسيق مع قطاع السياحة في تنفيذ برامج البنية التحتية لمشروعات قطاع السياحة (كهرباء – مياه– طرق ...الخ) ، وكذلك تأهيل قطاعاتها لمواكبة الطلب السياحى ، اضافة إلى توفير المبالغ المالية اللازمة لتنفيذ البنية الاساسية الفنية للمشروعات السياحية وصيانة الاثار والمدن التاريخية والمحميات الطبيعية ونحوها من مواقع الجذب السياحي . الإجراءات تشمل كذلك تخصيص مبالغ مالية لتهيئة مناطق التنمية السياحية لاغراض السياحة الداخلية وتنفيذ البنية الاساسية الفنية لها ، وتشكيل مجلس وطنى للسياحة تمثل فيه الجهات ذات العلاقة في القطاعين العام والاهلى تنفيذا للقانون رقم (7) لسنة 2004 ميلادية ، بشأن السياحة بهدف معالجة القضايا ذات العلاقة بالسياحة التى تتطلب التعاون والتنسيق بين القطاعات والجهات العامة والاهلية لايجاد الحلول المناسبة لها ، والرفع من كفاءة واداء المؤسسات التعليمية الفندقية القائمة وانشاء مراكز ومعاهد ومدارس تحت اشراف قطاع السياحة مع تشجيع القطاع الاهلى لفتح مؤسسات تدريبية استثمارية في هذا المجال وذلك لتغطية احتياجات المشروعات السياحية والفندقية القائمة والمتوقعة من العمالة المؤهلة . المخطط العام للتنمية السياحية في ليبيا يشمل كذلك نقل تبعية المواقع والمدن الاثرية والمنتزهات الوطنية والمعارض ونحوها من المواقع والانشطة ذات الطبيعة السياحية إلى قطاع السياحة ، وذلك لتهيئتها بحيث تكون متكاملة مع المقومات السياحية الاخرى لتسويقها لاغراض السياحة باعتبارها منتوجا سياحيا هاماً ، وتفعيل برنامج التنشيط والتسويق السياحى بفتح مكاتب للتمثيل السياحى بالخارج ، خاصة في الدول المصدرة للسياح لغرض التعريف بالنشاط السياحى ، وذلك تنفيذا لما ورد باللائحة التنفيذية للقانون رقم 7 لسنة 2004 بشأن السياحة ، وكذلك تخصيص المبالغ اللازمة للدعاية واصدار المطبوعات السياحية والمشاركة في المعارض توطين المشروعات في شكل مركبات سياحية متكاملة بهدف تقليل تكلفة اقامة مرافق البنية الاساسية الفنية للمشروعات السياحية . الهيأة العامة للسياحة ووفقاً لما أوصى به المخطط العام للتنمية السياحية في ليبيا بالتركيز على المناطق الداخلية والصحراوية المستهدف تنميتها سياحياً وتوطين مشاريع استثمارية بها ، ووضع الاليات اللازمة لدعم وتفعيل مساهمة القطاع الاهلى في عمليات التنمية السياحية بتقديم التسهيلات والاعفاءات والضمانات المطلوبة ودعم الصناعات الحرفية والاشغال اليدوية والصناعات التكميلية والمؤسسات المعنية بها تدريبا وتسويقا ، اضافة إلى دعم صلاحيات مركز المعلومات السياحية وتوسيعه وربطه بمؤسسات البحث والتطوير

المحلية والعالمية لتكون تنمية القطاع على أسس علمية متطورة . المخطط العام للتنمية السياحية في ليبيا أوصى بتولى قطاع السياحة مهام اصدار الترخيص والاذونات اللازمة لانشاء وتشغيل المشروعات الاستثمارية السياحية والاشراف على تنفيذها ومتابعتها وفقا لاحكام القانون رقم 7 لسنة 2004 بشأن السياحة وبما يتماشي مع المخطط العام للتنمية السياحية ، وتفعيل القانون رقم 7 لسنة 2004 ميلادية بشأن السياحة فيما يتعلق بالاستثمار السياحى بحيث تتولى وزارة السياحة الاختصاصات المتعلقة بذلك ، وانشاء مؤسسة تتبع قطاع السياحة لها صلاحيات تخصيص وشراء وبيع الأراضي الواقعة بمناطق التنمية السياحية و تهيئة المواقع السياحية بالمرافق اللازمة لها لتكون جاهزة لعرضها للاستثمار و إعداد المخططات العامة لها . الإجراءات التي أوصى بها المخطط العام للتنمية السياحية في ليبيا ضرورة إخضاع المشروعات السياحية لدراسات تأثير بيئي واعتبار نتائج هذه الدراسات أساسا لإجازة هذه المشروعات ، وتحديد حرم لمواقع الجذب السياحي الثقافية بما يسمح باستكمال عمليات الاستكشاف ولمواقع الجذب البيئية بما يسمح بحمايتها واستدامتها ، مع الالتزام بعدم تنفيذ أي مشروعات بمنطقة الحرم ، وإعادة تأهيل وصيانة و المحافظة على المدن و المباني التاريخية بشكل سريع و طارئ لأنها تتعرض لمخاطر حقيقية ، ورفع مستوى الوعي السياحي بإدخال السياحة ضمن منهجيات التعليم والثقافة والإعلام ، واعتماد المخطط العام العام للتنمية السياحية (2009- 2025 مسيحي) ليكون جزءا من المخططات التنموية الوطنية (المخطط العام للتنمية السياحية)

التنمية السياحية :

يعد موضوع التنمية من المواضيع التي تساهم في زيادة الدخل القومي وبالتالي زيادة دخل الأفراد والتنمية الشاملة لكافة المقومات الطبيعية والبشرية ، ولقد بدات التنمية السياحية تعطي ثمارها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والإقتصادية ، حيث تعد التربية العقلية الاجتماعية شرطاً أساسياً لنجاح مخططات التنمية السياحية ، بإعتباها تنمي الشعور بالوطنية لدى الأفراد بسبب التعرف على تراث الوطن وأهميته ودوره التاريخي والحضاري ، لذا يعد تحقيق التنمية السياحية في ليبيا عامة ومنطقة البحيرات الصحراوية خاصة ضرورة تستدعيها الظروف الطبيعية والإقتصادية للدولة لتوفير الإمكانيات من ناحية وتخفيف العبء على قطاع النفط الذي يعد المصدر الوحيد للدخل في البلاد من ناحية أخرى .

متطلبات التنمية السياحية :

لتحقيق التنمية السياحية لابد من توفر مجموعة متطلبات أهمها :

1 . تحديد المشكلات التي تعرقل التنمية السياحية .

2 . توفير المناخ الإستثماري لمواكبة إحتياجات الطلب السياحي المحلى والعالمي .

3 . وضع الأهداف الرئيسية لإستثمار الموارد .

4 . دعم الدولة للقطاع السياحي وربط خطة التنمية السياحية بخطط التنمية الاقتصادية والإدارية والإجتماعية .

5 . تشجيع القطاع الخاص على الإستثمارفي السياحة والخدمات المرتبطة بها .

6 . دراسة السوق السياحي من أجل تحديد إحتياجات السواح للسعي لتوفيرها .

7 . وضع خطط بديلة في حالة حصول أي طارئ .

8 . تدريب الأيدي العاملة التي يحتاج إليها القطاع السياحي لتتمكن المنشأت السياحية من القيام بالدور المنوط بها(علي حدادة ص4) .

أهداف التنمية السياحية :

1 . أهداف أقتصادية : وهنا يكون الهدف تحسين وضع ميزان المدفوعات لكون السياحة مصدر للعملات وأساس التنمية الأقليمية وإيجاد فرص عمل جديدة سواء في القطاع السياحي أو القطاعات المساندة له ، أيضاً تطوريرر خدمات البنية التحتية ، وزيادة أيرادات الدولة من الضرائب على الواردات (فريد وآخرون ص 13)

2 . أهداف بيئية : ويتمثل هذا الهدف في المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات لحمايتها

3 . أهداف سياسية : حيث تهدف التنمية السياحية لنشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب وتطوير وتحسين العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية .

4 . أهداف إجتماعية : وتهدف إلى توفير تسهيلات ترفيهية واستجمام للسكان المحليين وتساعد على تطوير الأمكنة والخدمات العامة بدول المقصد السياحي ، وحماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات ، وتنمي لذا المواطن شعوره بالإنتماء إلى وطنه وتزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين المضيف والزائر (طالب وآخرون ص 168)

أنواع التنمية السياحية : يمكن تقسيم التنمية السياحية إلى الآتى :

1 . التنمية السياحية الشاملة : ويقصد بها تنمية الجوانب السياحية (الاقتصادية ، الإجتماعية ، الثقافية ، البيئية ، الحضارية ، السكانية) في البلاد .

2 . التنمية السياحة المستدامة : ويقصد بها الإستمرار في إستخدام الموارد البيئية والثقافية والإجتماعية وصيانتها والمحافظة عليها للأجيال القادمة (صلاح الخربوطلي ص95)

3 . التنمية السياحية المحلية : وبقصد بها تنمية المجتمع وتحسين أوضاعه المعيشية حتى يتمكن من تحديد حاجاته وأهدافه حسب الأولوية

4 . التنمية السياحية الدولية : وهي تطوير وتفعيل البرامج والإتفاقيات الدولية بين العديد من الدول المتجاورة لتسهيل النقل والتنقل وإجراءات الدخول والخروج فيما بينها والمشاركة في التنظيمات والهيئات والإتحادات السياحية الدولية للإستفادة من التسهيلات المعرفية ولإدارية والتبادلات السياحية (فؤاد غضبان ص140 _141)

معوقات التنمية السياحية لبحيرة قبرعون

تحتل الصحراء مساحة واسعة من القطر الليبي الشاسع حيث يوجد بحار من رمال مليئة بالألغاز والعجائب ومواقع وبحيرات نادرة للسياحة الصحراوية التي لم تُستغل بالشكل الأمثل حتى يومنا هذا والتي من أهمها بحيرة قبرعون

نبدة عن البحيرة :

قبرعون هي بحيرة أو واحة مياه مالحة في الصحراء الكبرى جنوب ليبيا، تعتبر مقصداً سياحياً هاماً ، أطلق الطوارق، اسم " قبر عون" على البحيرة نسبة إلى قبر شخص دفن على ضفاف البحيرة ولا يزال ضريحه إلى اليوم ، تقع البحيرة غرب مدينة سبها عاصمة الجنوب الغربي لليبيا بنحو 130 كيلومتراً تقريباً، تبعد حوالي 45 كيلومتر عن منطقة تكركيبة وهي اقرب نقطة سكنية من الواحة ، يبلغ طول البحيرة حوالي نصف كيلومتر، وعرضها 200 متر عند أطول نقطة و90 متراً عند أقصر نقطة فيها ، تلتف حولها مجموعة من أشجار النخيل وبعض النباتات والشجرات الأخرى تحيط بها الرمال من جميع الجهات (صورة رقم 1) . تنفرد البحيرة بميزة نادرة بين مثيلاتها من البحيرات الصحراوية وهي ملوحتها وارتفاع نسبة الكبريت فيها، وحرارة مياهها التي يصل عمقها إلى سبعة أمتار، عند أقصى نقطة في قاعها .

تشتهر البحيرة بميزات نادرة وخصائص عجيبة، أولها أنها محصنة ضد الغرق بسبب شدة ملوحة مياهها الكبريتية ما يجعل أي جسم يدخل إليها يطفو إلى السطح، ولذا لم تسجل أي حالة غرق بالبحيرة في أي وقت مضى ، إضافة إلى حرارة مياهها الدائمة والتي تزداد كلما توجهت إلى الأعماق، ويمكن الشعور بهذه الحرارة بوضوح بعد تجاوز عمق متر ونصف المتر نحو أسفل البحيرة ، على بعد أمتار قليلة من البحيرة الشديدة الملوحة حيث يمكن عبر الحفر باليدين لمسافة متر أو متر ونصف استخراج ماء عذب خال من الملوحة تماماً وهذا أمر اشتهرت به البحيرة عند السكان المحيطين بها وزوارها على حد سواء .

ينتمي غالبية السكان القاطنين بالقرب من بحيرة قبرعون، إلى قبيلة الطوارق الليبية التي تنتشر في جنوب غربي ليبيا بشكل كبير، وتتميز بثقافتها الصحراوية الخاصة و الضاربة في القدم .

في نهاية الثمانينات من القرن الماضي خططت السلطات الليبية لاستغلال الإمكانات السياحية الهائلة للبحيرة فرحلت سكان وأهالي قبر عون من الطوارق عنها، وفي عام 1989 بُنيت قرية جديدة لهم في منطقة "وادي الآجال"، الواقعة على بعد كيلومترات قليلة غربها، تحمل اسم قرية قبرعون، بعد أن كانوا يقيمون حول مياه البحيرة منذ القدم ولازالت منازلهم المبنية من الطين وجدوع أشجار النخيل موجودة إلى الآن في الجهة الغربية والشمالية الغربية من البحيرة (مقابلة مع الحاج إبراهيم مفتاح) ، والصورة الجوية رقم (1) توضح المباني المجاورة للبحيرة سابقاً .

صورة جوية رقم (1) توضح تجمع المناول في الجهة الغربية من البحيرة

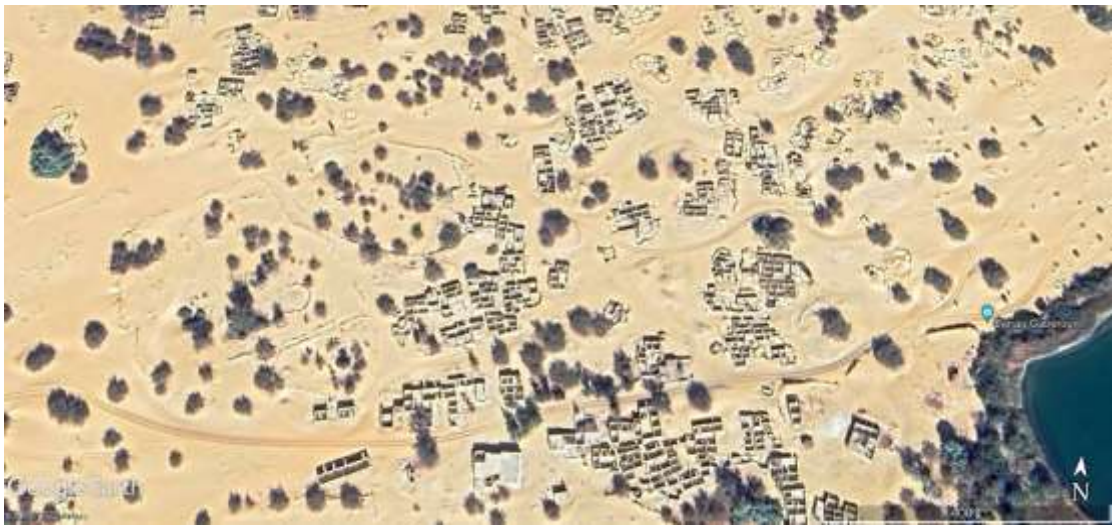

المصدر : Google earth

يجاور البحيرة في محيطها الصحراوي سلسلة من البحيرات الصحراوية، في الحيز الصحراوي الذي يسمى في ليبيا بـ" رملة الزلاف "، وأشهرها بحيرة المندرة (جافة) _وبحيرة "أم الماء"، وبحيرة الطرونة الحمراء _ وبحيرة أم الحصان _ والفريدغة _ومافو وتتقرزان (جافة) ومحروقة جافة _ وأم الخصاص _ العنبة ، والصورة الجوية رقم (2) توضح مواقع هذه البحيرات بالنسبة لبحيرة قبرعون والجاف منها . إلا إن قبرعون تتميز عن أخواتها العشرة ، بملوحة المياه وخصائصها العلاجية ، بينما كل البحيرات الأخرى عذبة.

صورة جوية رقم (2) توضح مواقع البحيرات بالنسبة لبحيرة قبرعون

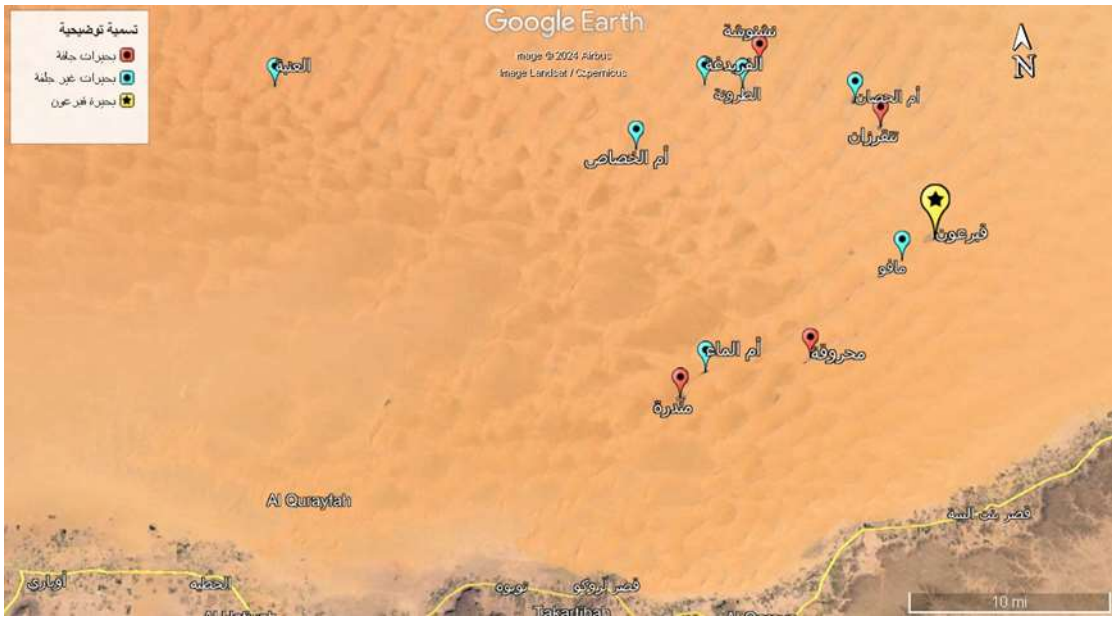

المصدر : عمل الباحث إستنادا الزيارة الميدانية و على تطبيق google earth

بحيرة قبرعون كوجهة سياحية :

حيث يمكن إستغلال البحيرة من عدة أوجه لعل أهمها :

أولاً : السياحة العلاجية : عرف هذا النوع من السياحة منذ القدم ، حيث تذكر كتب التاريخ إهتمام الرومان بها ، وكانو يعتمدون على المقومات الطبيعية المتوفرة للعلاج كالمناخ والرمال الدافئة وعيون المياه الكبريتية والمعدنية (ماهر السيسي ص 55) .

تتميز مياه البحيرة الكبريتية الشديدة الملوحة بخصائص علاجية للعديد من الأمراض الجلدية مثل الصدفية وحساسية الجلد ، بحسب ما يقول السكان الذي يعيشون بالقرب منها ، لذا يقصدها العديد من الزوارمن مدن الشمال الليبي لغرض الإستشفاء ، وحول حقيقة الخصائص العلاجية لبحيرة

قبرعون يكتب (زايد هدية) في صحيفة " اندبندنت عربية "، إنه في مقابلة مع الدكتور المختص في الأمراض الجلدية، أحمد الرياني قال : "أكدت التجربة العلمية أن مياه البحيرة عامل مساعد في علاج عدد من الأمراض التي تصيب الجلد، مثل الصدفية والتهابات وحساسية الجلد والطفح الجلدي بسبب التوازن بين نسب الكبريت والملح في مكوناتها بخاصة الأول الذي لا تعد نسبته مرتفعة في المياه وإلا قد يسبب الضرر للجلد أكثر مما يسهم في شفاء الأمراض التي تصيبه."

ثانياً : السياحة التاريخية والثقافية : يمثل التراث التاريخي والثقافي مجالاً مهماً للسياحة ، فعلى سبيل المثال تأتي أعداد كبيرة من السياح لزيارة المدن الأثرية في اليونان وإيطاليا وأسبانيا ومصر ، للتعرف على حضارات الشعوب وتقاليدها والإطلاع على معالمها الحضارية والأثرية (محمد الزوكة ص 90) .

ومن هذا المنطلق تزخر بلادنا بموروث تاريخي و ثقافي يمكنها من أن تكون الوجهة الأولى للسياح بما يضاهي البلدان سالفة الذكر حيث توجد بها المدن الأثرية كلبدة وصبراتة وشحات وغيرها كثير ، وفي الجنوب الليبي تقع جبال أكاكوس والتي تحتوي على آثار ونقوش تعود تاريخها لأكثر من 2000 سنة قبل الميلاد كذلك مدينة جرمة الأثرية ومتحفها والذي يقع على الطريق الرئيسي لوادي الأجال والمؤدي إلي بحيرة قبرعون ، ناهيك عن الموروث الثقافي والحضاري لسكان البحيرة سابقاً ، والتي كان المئات من السياح من أنحاء متفرقة من العالم يقومون بزيارتها سنوياً ، ويحرصون على إقتناء بعض المصنوعات اليدوية القديمة التي تمثل تلك الثقافة ويلبسون الزي الخاص بسكان البحيرة والذين يعود أغلبهم إلى قبيلة الطوارق (مقابلة مع السيد أحمد أبوعجاجة)

ثالثاً : السياحة الرياضية :

ويشمل هذا النوع السفر لمشاهدة المباريات والإحتفالات الرياضية ، والرغبة في ممارسة بعض الرياضات المختلفة والإشتراك في مسابقاتها أو الإستمتاع بمشاهدة بطولاتها ، وهذه الرياضات تتنوع مابين التزحلق على الجليد وصيد الأسماك والحيوانات البرية والغطس والتجديف والسباحة والجري والفروسية وسباق السيارات والمراكب الشراعية (ماهر السيسي ص61_62)

تعتبرمنطقة البحيرات بصفة عامة ومنطقة البحيرات بصفة خاصة مجالاً ملائما للعديد من الرياضات كالسباحة في مياه البحيرة ورياضة التزلج على الكثبان الرملية والصعود إليها ، وهناك رياضة ركوب الأبل والتي كان السياح الأجانب سابقاً يمارسونها على إعتبار أنها كانت من ضمن الأنشطة وأحد أهم البرامج السياحية للزوار ، وحديثاً دخلت الرياضة الميكانيكة ، حيث بدأ

المهتمون بهذا النوع بإقامة العديد من المهرجانات والسباقات في منطقة البحيرات والتي أهمها وأحدثها (رالي فزان) 2024 والذي حظي بحضور شعبي كبير من أغلب مدن ليبيا ، وكذلك حضور ومشاركة دولية محدودة . إلا إنه يعتبر نقطة تحول إيجابية في تحريك عجلة السياحية للمنطقة ولو بشكل نسبي بعد فترة الركود السابقة .

معوقات التنمية السياحية لبحيرة قبرعون :

على الرغم مما تتمتع به هذه البحيرات من مقومات يمكن أن تجعلها الوجهة الأولى للسياحة في البلاد غير إنها تشهد ركودا وجمودا نتيجة لعدة أسباب أدت إلى تقليص أعداد الزوار للمنطقة ويمكن إجمال هذه المعوقات في الأتي :

أولاً : عدم الاستقرار الأمني والسياسي في الدولة :

على الرغم من إعتراف خبراء السياحة والإقتصاد بضرورة تمتع الدول السياحية بدرجة عالية من الاستقرار الأمني والسياسي ، إلا إن العديد من دول العالم الثالث ومن ضمنها ليبيا لازالت تعاني من من التردي في قطاعها السياحي نتيجة لعدم الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي ، بسبب ضعف القانون وتدهور الاقتصاد وأنتشار البطالة والنزاعات المسلحة وتفشي الجريمة والتي أثرت سلبا على التنمية السياحية في البلاد عامة (قاسم خلف ،ص160).

ولايمكن إستثناء منطقة البحيرات خصوصا بعد الأحداث التي مرت بها البلاد سنة 2011 من إنتشار للسلاح وإنفلات الوضع الأمني وعدم وجود دوريات ونقاط أمنية وحماية في هذه الأماكن.

وعلى الرغم من التحسن النسبي في الأمن في الفترة الأخيرة إلا إنه لايزال عائقا في تخوف الكثير من الناس من زيارة هذه الأماكن لاسيما العائلات وحرمان الكثير منهم من التمتع بالمناطر السياحية بها .

ثانياً : تدني مستوى الخدمات المساعدة للسياحة :

يشهد العالم تطورا كبيرا في طرق النقل والمواصلات كذلك وسائل الإتصال السلكية واللاسلكية خصوصا تلك المعتمدة أو المهتمة بالسياحة فيها ، غير إن الدول السياحية في العالم الثالث عامة وليبيا لاسيما المنطقة الجنوبية منها خاصة مازالت تعاني من ضعف كبير جدا في خدمات المواصلات والإتصالات ناهيك عن مشاكل أخرى تتعلق بخدمات الصرف الصحي وشبكات المياه والكهرباء وإنخفاض بل وأحيانا إنعدام الخدمات السياحية لاسيما المطاعم والفنادق حيث لايوجد بمنطقة البحيرات أو بالقرب منها فنادق لإقامة الزوار الا بعض المنتجعات والمنتزهات الصغيرة

والتي يعتبر مستوى الخدمات فيها متدني ،إضافة إلى المشكلة الأكبر والمتعلقة بشبكة الطرق المتهالكة التي تربط المنطقة الجنوبية بباقي مناطق ليبيا بشكل عام ، حيث يعد أغلبها متهالك وغير صالح للسير والأمر الذي تسبب في كثير من الحوداث وإزهاق كثير من الأرواح ، وبالتالي ضعف أو قلة أعداد الزوار للمنطقة ، هذا بالأضافة إلى قلة الرحلات الجوية للمنطقة الجنوبية ومحدوديتها وإرتفاع أسعار التذاكر و يعتبر مطار مدينة سبها الوحيد الذي يستقبل الرحلات مع وجود مطار مدينة أوباري المتوقف عن الخدمة وهذا الأمر يعد عائقا مباشرا في ضعف التنمية السياحية بالمنطقة ككل ، أما فيما يتعلق بمواقع البحيرات نفسها فهي تعاني من إنعدام تام للمرافق الخدمية الأساسية كالحمامات والمغاسل وغيرها وعدم وجود طرق للوصول إليها حيث يتم الإعتماد فقط على سيارات الدفع الرباعي الخاصة والتي يتفتقر أغلبها لشروط السلامة .

ثالثاً : قلة الوعي السياحي :

مما لاشك فيه أن هناك إفتقار للوعي السياحي في البلاد بشكل عام لاسيما الجهات والأفراد الذين يتعاملون مع السياح حصوصا (سائقي السيارات الصحراوية ، الدليل السياحي موطفو وطواقم الخدمات السياحية وغيرها) الأمر الذي يؤثر سلبا على القطاع السياحي ، حيث يتطلب التعامل مع السائح الصدق والمعاملة الحسنة والترحاب ، الأمر الذي يعطي إنطباعاً حسناً عن السكان والبلد . كما يجب أن تقوم وسائل الإعلام والإتصال بدور مهم في نشر الثقافة السياحية من خلال تعريف السياح بالمواقع السياحية وعرض البرامج السياحية عنها وإبراز المغريات السياحية من تسهيلات ووسائل نقل والراحة (عبدالقادر مصطفى ص230)

رابعاً : معوقات إقتصادية وإجتماعية :

يمكن إجمال المعوقات الاقتصادية والإجتماعية في الآتي :

1 . قلة الشركات السياحية التي تستثمر في الأنشطة السياحية الصحراوية بشكل خاص .

2 . عزوف العديد من ممارسي المهنة بالأخص أصحاب المركبات (الدفع الرباعي) عنها لأسباب تتعلق بقلة العائد المادي للرحلات مقابل التكلفة .

3 . شح الوقود في المنطقة الجنوبية وإنعدامها لمدة طويلة وإرتفاع أسعارها في السوق السوداء حيث يصل أحيانا للبنزين 5 دينارات للتر .

4 . عدم وجود دعم مادي من قبل الدولة مع غياب تام لوزارة السياحة عن هذا القطاع لأن تجهيزات وتحضرات وبرامج سياحية ومهرجانات وكل هذا يتطلب مصاريف من الدولة .

سادساً : معوقات إدارية :

هناك العديد من العوائق التي يرجع سببها إلى الإدارة سواء كانت العامة أو الخاصة ويمكن تلخصيها في النقاط التالية :

1 . صعوبة الإجراءات الإدارية والتي تختص بالإستثمار السياحي بشكل عام ، وعدم تقديم التسهيلات للشركات الخاصة والأندية والمنظمات المحلية .

2 . عدم وجود قوانين تنظم السياحة كذلك عدم وجود قاعدة بيانات واضحة للمواقع إضافة إلى قلة الخرائط ووالدراسات الخاصة بمواقع الجدب السياحي بالمنطقة ، فمما لاشك فيه أن توافر المعلومات والبيانات الخاصة تعد أحد أهم الأعمدة التخطيطية للإرتقاء بالقطاع .

3 . قلة الكوادر المتخصصة في المجال السياحي ويرجع ذلك إلى نذرة المعاهد المتخصصة بتخريج وتدريب الكوادر في هذا المجال .

4 . الإفتقار لفن التسويق السياحي والذي سببه الإدارة وعدم درايتها بأساليب المهنة.

5 . قصورشركات السياحة المحلية في تنظيم رحلات شاملة وإن وجدت فهي على نطاق ضيق .

النتائج و التوصيات

أولاً :النتائج

1 . تبين من خلال الدراسة أن بحيرة قبرعون و منطقة البحيرات بصفة عامة معلماً سياحيا مهما يمكن أن تساهم في تنمية المنطقة إقتصادييإ إذا ماتم تطويرها سياحياً .

2 . إتضح من خلال الدراسة أن غالبية الطرق متهالكة الأمر الذي يعيق العديد من الناس من زيارة المنطقة .

3 . كان العائق الأمني وعدم الاستقرار السياسي سبباً مهماً في تدني أعداد السياح في الفترة الأخيرة .

4 . هناك غياب شبه تام لدور وزارة السياحية من حيث صعوبة الإجراءات الإدارية التي تخص الشركات السياحية والمنظمات والنوادي المهتمة والتخصصة في هذا المجال .

5 . النقص في الوقود بالمنطقة الجنوبية بصفة عامة وأرتفاع أسعاره في السوق السوداء أدى ألى عزوف الكثير من الهواة وممارسي المهنة والمهتمين عن القيام بها .

ثانيا : التوصيات

1 . العمل على وضع خطط تنموية للنهوض بالسياحة في المنطقة

2 . يجب صيانة الطرق الرئيسية الرابطة بين شمال وشرق البلاد بجنوبها من ناحية ، وصيانة الطرق الداخلية بالمنطقة الجنوبية .

3. دعم وزارة الداخلية ووزارة الدفاع للأجهزة العسكرية والشرطية وتكثيف الدوريات الصحراوية للمجاهرة بالأمن ،لأن هذا الأمر يبعث الطمأنينة في النفوس ويزيد من الرغبة في زيارة المنطقة .

4 . تقديم كافة التسهيلات والدعم للشركات السياحية والمنظمات والنوادي لتحفيزها للقيام بالدور المناط بها .

5 . العمل على إنشاء المعاهد السياحية ، وتكثيف الدورات التدريبية لتخريج كوادر متخصصة في مهنياً وإعلامياً وزيادة الوعي السياحي .

6 . يجب على الدولة زيادة مخصصات المنطقة الجنوبية من الوقود والمحافظة على إستمراريتها بشكل دوري ومكافحة تهريبها

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب

1 . أبراهيم خليل بظاظو ، الجغرافيا السياحية ، تطبيق على الوطن اللعربي ، (الأردن ، مؤسسة الوارق للنشر والطباعة ، جامعة الحسين بن طلال ، 2010).

2 . . سعد القزيري ، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، (بنغازي ، دار النهضة ، 2006) .

3 . صلاح الدين الخربوطلي ، السياحة المستدامة ،(دمشق ، دار الرضا ، 2004) .

4 . عبدالقادر مصطفى ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2003)

5 . عصام السعيدي ، التسويق والترويج السياحي الفندقي (الأردن ،عمان ، دار الراية ،2009).

6. فؤاد غضبان ، الجغرافيا السياحية ، (عمان ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2014)

7 . نبيل الحوامد ، موفق الحميري ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون ، عمان دار المكتبة الوطنية ، عمان ، 2006 .

8 . ماهر السيسي ، مبادئ السياحة (مصر ، مجموعة النيل العربية ، 2001)

9 .محمد الزوكة ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996)

10 . مروان العدوان ، الخدمات السياحية (عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 1996) .

ثانياً : الرسائل العلمية :

1 . فتحية العمامي ، المقومات الطبيعية للسياحة في مرتفعات شمال شرق ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، 2015 .

2 . محمد طالب ، وآخرون ، مقومات التنمية السياحية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، 2013 .

ثالثا : الصحف والمجلات :

1 . بشير بلعيد ، الموقع الجغرافي لإقليم سهل الجفارة وأثره على الجذب السياحي ، مجلة كلية التربية ، الزاوية ، العدد السادس ،2016 .

2 . زايد هدية ، مقال في صحيفة إندبندنت عربية بعنوان (بحيرة قبرعون جوهرة ضائعة في الجنوب الليبي) ، 20 يوليو 2020 .

2 . علي حدادة ، الدور المتجدد للسياحة والتنمية الاقتصادية العربية ، مجلة كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال ، لبنان ، العدد الرابع ، 2019 .

3 . فوزية العموري ، دور التخطيط السياحي الممنهج في نشر ثقافة التنمية السياحية ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، العدد 23 ، 2018 .

رابعاً : المؤتمرات العلمية :

1 . سميرة عميش ، أثر التنمية السياحية المستدامة في مواجهة البطالة ، دراسة حالة الجزائر ، ورقة مشاركة في الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ، في الفترة مابيا 15 _16 نوفمبر 2011 ، الجزائر ، جامعة المسيلة ، 2011 .

2 .فريد كورتل ، وآخرون ، التنمية السياحية العربية وآفاق تطويرها ، دراسة تقييمية لتجربة الجزائر في هذا المجال ، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية ، جامعة غرادايا ، 2013 .

خامسا : المقابلات الشخصية :

1 . مقابلة مع السيد إبراهيم مفتاح ، أحد سكان بحيرة قبرعون سابقاً ، بتاريخ 2023/10/12 .

2 . مقابلة مع العميد أحمد أبوعجاجة ، مرافق أمني سابق للسياح ، بتاريخ 1/ 2 / 2024 .

سادساً :التقارير العلمية :

1 . المخطط العام للتنمية في ليبيا ، مخطط التنمية السياحية (2009 _2025)